

السؤال الثاني من درس عمدة الفقه بالمسجد النبوي الشريف كتاب البيع رقم الدرس)٢(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا السائل يقول ما حكم صيام النفل اذا كان يؤثر على عمل الذي اخذ عليه اجرة؟ وجزاكم الله خيرا. عملك

الذي الذي تأخذ عليه اجرة مقدم على صيام النافلة - 00:00:00

ان الله لا يتقرب اليه بالنافلة الا بعد اداء الفرض ومن هنا اذا كان الصوم صوم النافلة كالثنتين والخميس يؤثر على عملك تترك صيامهما خاصة اذا كان عملك يتعلق بمصالح المسلمين كالطبيب يداوي المرضى اجره وهو مفطر اعظم من اجره وهو صائم. لانه اذا

كان صائم - 00:00:15

لمن ويضعف عن مساعدة الناس وعن اعطاء خاصة اذا كان يقوم بعمليات جراحية او نحو ذلك يتقنها ويؤثر هذا على الاتقان يحصل منه الضرر فلا. بل تترك الصيام وتتفرغ لما فرض الله عليك. لان الله امرك بالوفاء بالعقود - 00:00:41

فاذا كان هناك عمل خاصة اذا تتعلق به حتى ولو كان عمل خاص حتى لو كان عملا خاصا لان الانسان اذا اخذ الاجرة على شيء فان الله سيحاسبه على عمله. فاذا كان النافلة سواء - 00:01:01

مثلا البعض يكون في في اماكن حساسة قد يكون اه في بعض الاحيان تأتي مأموريات تتعلق ارواح الناس ومن هنا التساهل في فعل الطاعات والنوافل اجره وانت في هذا العمل اعظم بعضهم يذهب لصلاة الظهر في المسجد - 00:01:19

ما شاء الله تبارك الله يبكر بعضهم يذهب قبل الاذان من حرصه على الصلاة. متى؟ اذا كان في الوظيفة. اما اذا كان في بيته ما يقوم يمكن ما يأتي الصلاة الا - 00:01:41

اما اذا كان في الوظيفة والعمل وانا لا نستعزئ هذي حقيقة. هذا موجود وراه الثقات اشتكوا منه اصبحوا يتذمرون من بعض الاخيار وهذا امر ينتبه اليه. البعض يأتي بمصحفه في مكتبه - 00:01:51

والمكتب اجره وانت تقضي مصالح المسلمين اعظم من اجر العباداة. انت تقضي مصالح المسلمين. ولذلك العلماء النفع المتعدي اعظم من النفع القاصر. وجعل الله العباداة المتعدية النفع الى الغير اعظم. ولذلك - 00:02:07

العلم اعظم اجرا من العباداة. لان العلم نفعه متعدد. فاذا كان الانسان يجلس في في مكتبه وفي عمله يطيع الامانات فيجلس مثلا يقرأ القرآن وبعضهم يقوم يصلي الضحى ويأتي المراجع من كبار السن او يأتي الشخص المستعجل - 00:02:27

بعضهم يستأذن من عمله ومن وظيفته من اجل ان ينجز معاملة. فيقف على رأس هذا الموظف او يتصل به احد يريد ان يستفسر عن معاملته واذا به يصلي جزاه الله خير على صلاة الضحى وجزاه الله خير على محبة السنة لكن ينبغي ان ينتبه ان الله لا - 00:02:47

من حيث يعصى. لان الله امرنا بالوفاء بالعقود. وامرنا بالاخذ بالاسباب بهذا الوفاء. اذا جئت الى عملك تنظبط مع هذا طاعة لله

ورسوله عليه الصلاة والسلام. وهناك هيبة العمل والاحساس يعني بعضنا يقول ما عندي عمل. ليست القضية - 00:03:07

هي قضية عندك او ما عندك القضية تتصل ان هذا الوقت مستفرغ لاداء حق. فتؤديه حتى كان بعض اهل الورع لا يقول من من مكانه الا بعد ان تقارب الاقامة. ما يقوم من مكتبه ابداء. حتى يقارب وقت الاقامة ليقول لان هذا جاز للضرورة - 00:03:27

فاقوم على قدر هذه الضرورة والحاجة. مصالح المسلمين مهمة. والانسان يعلم كما انه يتقرب الى الله في مسجده يتقرب الى وفي

سوقه ومتجره ويتقرب الى الله في مكتبه. وقد ينال الموظف الموفق المنضبط المؤدي لعمله على الوجه الذي - 00:03:47

الله ماثقيل الحسنات بادائي بها. منهم من يبكر ويدخل اذا كان مدرسا يدخل لمحاضرتة ودرسه قبل ان يقرأ الجرس ومنهم من يأتي قبل دخول الطلاب هكذا هذي خاصة في الامور الشرعية والامور التي فيها الانسان يكون قدوة او يكون خيرا في ادارته ينظر اليه -

00:04:07

يكون معلما للناس في الخير وهو لا يشعر. وهذا معنى قول جعفر رحمه الله الصادق كونوا دعاة وانتم صامتون قد يراك المهمل فيتعلم منك ترك الاهمال. قد يراك المقصر فيتعلم منك هذا هو الالتزام وهذه هي الطاعة. فاذا جئت الى عمك - 00:04:28 تفرغ كل ما تستطيع لاداء هذا العمل من مصالح المسلمين. وتتبع هدي الكتاب والسنة في اداء هذه الامانة على اتم الوجوه. فاذا بك تتقي الا بوجه اخر وتتقي الله بما يرضي الله سبحانه وتعالى في اداء هذا العمل على اتم الوجوه واكملها. اما التساهل في الواجبات والقيام بالنوافل والمستحبات - 00:04:48

هذا خلاف الشرع. ومن هنا ينبغي ان ينتبه لهذا الامر. اداء الوظائف المحافظة على وقتها. والمحافظة على اداء جميع ما فيها تستنفذ هذا الوقت في اداء جميع المعاملات التي عندك او يطلب من الانسان عملا معين يؤديه على الوجه الذي - 00:05:10 لان الله مراقب له ومطلع عليه. وهذا اخوك المسلم لا تغشه ولا تخونه. ولا تضع امانته. فاذا كان حارسا لبيته وحارسا لمزرعة ما يخرج منها الا عند الضرورة المال كانه ماله. ولا يتساهل في هذا الشيء. ويحفظ كل ما - 00:05:30 امر بحفظه في هذا العمل. هذا هو الذي امر الله به. وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم. وبان الله سيكون هذا الدرس والاخير تتوقف الدروس في قرب الاختبارات وقرب اجتماعات الهيئة وان شاء الله سنعلن عن استئنافها في الوقت المتيسر نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:05:50

وان يجعل ما تعلمناه وعلمناه خالسا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله -

00:06:15